لما توعدون ولا مع فعل وحرف ونقله ابن عمرون لكن في لعل وعسى نحو لعل وعسى زيد ان
يخرج على اعمال الثاني او لعل وعسى زيد ان يخرج على اعمال الاول ولا مع حرفين خلافا
لابن العلج في نحو كان لم تفعلوا قال بعضهم ورد بان الاول يطلب مثبتا والثاني يطلب منفيا
فلا يصح المعنى انتهى والفارسي ايضا في قول الشاعر جئني برلها او كان وكان اعناقها مشددات
بقرون ومنع التوكيد المعطف بالواو اذ التوكيد لا يكون بالعاطف ثم مع جملة كما ياتي
ولا في السببي كزيد قام وقعد ابوه او زيد قائم وقاعد ابوه لانك تضمر في المهمل ضمير المتنازع
فيه فقط فيخلو من ضمير يربطه بالمبتدا اتفق عليه ابن خروف والسببي ما لابسه ضمير يعود
على الاسم السابق كما ذكر ومنه النعت السببي كمررت برجل كريم ابوه ومنه ثم قيل ليس من التنازع
قوله وعزة ممطول معنى غريمها سوا رفع غريمها بالاول او الثاني لخلو المهمل منهما من ضمير يعود
على المبتدا وهو عزة فغريمها مرفوع بممطول او معنى حال من غريمها وقال بعضهم لا يصح رفع
غريمها بممطول وعلل بكونه وصف بقوله معنى والوصف لا يعمل فيكون غريمها مبتدا وممطول
ومعنى خبران عنه واجاز المص في توضيحه على البخاري ان تنازع في منصوب واحد فعلا
فاعلين مختلفين كاطعم زيد وسقى عمرو جعفرا ومنه قول الشاعر اصبت سعاد واصبت
ربت عمرا ولم تسل منهما عيسا ولا اثر تنبيه يجوز ان يتنازع ثلاثة عوامل ولم يسمع اكثر
وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة
ثلاثا وثلاثين فتنازع الثلاثة في دبر كل صلوة وهو ظرف وفي ثلاثا وثلاثين وهو مفعول
مطلق ويجوز التنازع في الضمير المنفصل قال ابو حيان وهو الاظهر نحو زيد ما ضربت
واكرمت الا اياه وان اعمل الاول قيل ما ضربت واكرمته الا اياه والجلال السيوطي رحمه الله
في المطالع السعيدة ولا تنازع في الحال ولا في التمييز ولا في المفعول له انتهى واجاز يحيى
معطي التنازع في الحال نحو زرني ازرك راغبا على اعمال الثاني او زرني ازرك فيهما
راغبا على اعمال الاول قال ابن هشام ويشترط في صحة التنازع ان يكون بين العاملين
ارتباط فلا تنازع في نحو قام وقعد زيد بغير عطف انتهى فان كان المنع من جهة
العاطف فلا اعلم احدا ذكر ذلك وان كان من جهة انه لا يكون القيام والقعود في آن واحد
مسلم والله الموفق واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما

كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا

اذا اعمل احد العاملين في الظاهر اعمل المهمل في ضمير ذلك الظاهر ونحوه كما سبق ذكره و
يلتزم ما التزموه من مطابقة الضمير للظاهر او من حذف الضمير من الاول في بعض الاحوال
ونحو ذلك على ما سياتي فتقول قام وقعد زيد وتجعل في المهمل ضمير زيد وقام وقعد
اخوك ان اعملت الثاني ومنه كيحسنان ويسيء ابناكا وقام وقعدا اخواك ان اعملت
الاول ومنه بغى واعتديا عبداكا وقاموا وقعد الزيدون ان اعملت الثاني وقام
وقعدوا الزيدون ان اعملت الاول ولا يجوز عند البصريين ترك الاضمار في هذه
المواضع لان الضمير فيها فاعل والفاعل عمدة والكسائي وهشام والسهيلي ان الاول
ان كان طالبا الضمير مرفوعا فيجب حذفه فيقول على هذا ان اعملت الثاني قام وضرب
الزيدون واستدلوا بقوله تعفق بالارطى لها واردها رجال فبذت نبلهم وكليب
فتنازع تعفق واراد في رجال واعمل الثاني ولو اضمر في الاول لقال تعفقوا واجيب
بان الضمير مستتر في تعفق وهو مفرد في النية فهو من اضمار المفرد موضع الجمع و
منه حكاية سيبويه ضربني وضربت قومك بالنصب كما سبق وجعل منه قوله تعالى
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه مع انه يعود على الانعام فهو باعتبار
المذكور كما سبق وقيل الانعام تذكر وتؤنث نقل عن يونس وقيل غير ذلك ومن
مجيء الضمير باعتبار المذكور ايضا قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه ولم يقل منها ومن الافراد في موضع التثنية فانظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنه فجعل الطعام والشراب لشيء واحد لاحتياج احدهما
الى الآخر وقيل غير ذلك وتعفق والعاق بالقاف استتر والارطى شجر وبذت المعجمين
اي غلبت بالبناء للمفعول وكليب اسم جمع وقيل جمع كلب ويرد على هؤلاء الجماعة في منع الاضمار
المرفوع في الاول قولهم ضربوني وضربت قومك على اعمال الثاني وقول الشاعر جفوني
ولم اجف الاخلاء انني وقول الآخر خالفاني ولم اخالف خليلي فلا خير في خلاف الخليل
وذهب الفراء الى ان العاملين اذا استويا في طلب المرفوع فالعمل لهما معا فالزيدون
فاعل بالفعلين في قام وقعد الزيدون وان اختلفا ومطلق الاول مرفوع اضمر مؤخرا

Copyright © King Saud University